فاطلب العز في لظى ودع الذل
ـل ولو كان في جنان الخلود
المتنبي

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

جريدة سياسية يومية
مديرها المسئول :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ تلفون رقم ٢١٠٧٠

يوم الاثنين ٢١ ربيع الثاني ١٣٦٢ الموافق ٢٦ افريل ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٨٤

ثمن النسخة فرنكان

حديث اليوم

ان تنتهوا فهو خير لكم !...

تحدثنا في مقال امس عن الوحدة التونسية التي اصبحت امرا واقعيا ملموسا بفضل مساعي سمو الامير وبفضل تفهم زعماء الحركة لظروف الواقع. وقلنا ان. هذه الوحدة هي ضمان لنجاح المستقبل، وعربون على السير بالامة التونسية الى اهدافها السامية، ولا يخفى ان تكوين وحدة حقيقية كهاته - تجمع بين كل العناصر وتعمل لخير البلاد وعزة العرش تحت راية امير مصلح عادل - هي ركن من الاركان الاساسية لمواصلة السعي في تحقيق رغائب الامة واغتنام الفرص السانحة لذلك واجتناب مزالق التفرقة ومهاوي الخذلان.

ولقد كنا نؤمل بعد الوصول الى هذه الغاية السامية - من تمتين روابط الثقة والتضامن بين جميع العناصر العاملة وتكتيل كل الجهود حول الملك والحزب في نظام حديدي محكم - ان يقع الشروع في تشكيل حكومة تعبر بصورة صادقة عن رغائب الشعب، وتعبر عن مطامعه وآماله. كما صرح جلالة الملك المفدى بعزمه على تكوين مثل هذه الحكومة الائتلافية لتجمع الكلمة بين عناصر الامة وتكون هي الساهرة على حاضر البلاد ومستقبلها. تعمل تحت رايته ورعايته في ساعة تاريخية عصيبة مثل التي نعيشها اليوم

وقوبل هذا العزم الجليل بالاستحسان والتنشيط من طرف امراء البيت الحسيني الاماجد الذين ادركوا خطورة الزمن ودقة الموقف وايقنوا ان الاصلاح المعتزم تصويره في شكل تحوير او توسيع وزاري عادل سيكون الحجر الاساسي في بناء صرح مستقبل تونس وتحقيق مجدها

وما راج خبر هذا الاصلاح في الاوساط التونسية حتى هتف له الشعب واهتز اهتزازا لا مزيد عليه مؤمنا ان في ذلك خطوة جدية نحو تحقيق امنيته مطمئنا لحاضره مستبشرا بمستقبله واخذ ينتظر الانجاز...

فمرت الايام والاسابيع... ثم مرت الاشهر على هذه الآمال والاحلام كل يوم ياتي بامل جديد... وكل امل تتلوه الخيبة المملة والحيرة العقيمة وهكذا اخذت العراقيل الرجعية تعمل تحت طي الخفاء وبعنوان المحافظة على القديم لتعطيل مساعي امير البلاد ومجهود الشعب لاقصاء العناصر الحية المخلصة عن دواليب الحكم فمتى يرتدع هؤلاء القوم عن غيهم ؟

ان مسؤلية عملهم الاثيم عظيمة امام التاريخ. ولو تفهموا مصالح بلادهم الحقيقية لكفوا عن شغبهم وارتدعوا

في الواجهة التونسية

معركة دبابات هائلة

تدور رحاها الآن بسهول قبلاط - بو عرادة

لم تفتر همة المحاربين ولم تبرد حدة القتال في الميدانين الغربي والشمالي الغربي التونسي بل زادت نارها استعارا في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة واهم المعارك هي الدائرة رحاها بين الدبابات الكبيرة والصغيرة في سهول بوعرادة وقبلاط وهي معركة هائلة حطم فيها على قول برلين للحلفاء ٨١ دبابة وحطم فيها المحور على قول لندرة ٤٦ دبابة ولا تزال حامية الوطيس لحد الان ولم يظفر الطرفان بنتيجة مرضية

وبينما تدور رحى هذه المعركة بين المصفحات في السهول تنشب معارك اخرى على غاية العنف بين المشاة عند سفوح الجبال مستخدمين المسدسات والمدى والخناجر والرماح وقد واصل الفرنسيون هجومهم من الوادي الكبير وهذا الهجوم الذي قام به الفرنسيون القادمون من القيروان بقصد قنطرة الفحص يدخل في خطة التعاون مع هجوم الجيش الثامن نحو زغوان وجبل منصور الذي دارت من اجله معارك غاية في العنف وهو واقع جنوب قنطرة الفحص الغربي

ويجري قتال شديد في منطقة مجاز الباب اعترف الانكليز باستبسال الالمان فيه وشدة ثباتهم من اجل تل خطير اطلق عليه الانكليز اصطلاحا اسم (المحطة الطويلة) لطول وشدة المعارك التي دارت رحاها في الاشهر الاخيرة حتى الآن من اجل الاستيلاء عليه. وبالرغم من ازدياد ضغط الانكليز في شمال المجاز الغربي لبلوغ الطريق المفضية الى طبربة - تثبت قوات المحور ثباتا عظيما مما جعل للمعارك صبغة عنف وقسوة نادرة حتى صارت جثث القتلى اكواما وحطام المصفحات اكداسا والاسلحة المبعثرة هنا وهناك كافية لتسليح عدة فرق جديدة من الجند

اما في الميدان الشمالي الشرقي فقد توقف تقدم الحلفاء بميدان راس سراط وميدان سجنان بسبب شدة شكيمة المدافعين والمعارك جارية الان بغاية العنف والشدة على ابعاد مختلفة من بنزرت وماطر وقرية سجنان

وفي هذا الميدان الشمالي تجري حرب الهضبات والتلال ايضا وقد تخلص الالمان من عملية تطويق شاء ان يقوم بها الجيش الاول البريطاني والجيش الاميركي الخامس وارغموا فرق الجيشين على خوض معارك منعزلة ذات صبغة محلية ولكنها شديدة العنف والجنرال اندرسون في هذا الميدان باذل قصارى الجهد لكسب اكبر مساحة ممكنة من الاراضي وقد شاركت الطائرات الالمانية في العمليات الدفاعية مشاركة فعالة عظيمة ضاربة صفوف سيارات تموين العدو ومصفحاته وقد اسقطت ١٤ طائرة معادية كما قام سلاح طيران الحلفاء بغارات متعددة على مؤخرات المحور ومطاراته بشمال تونس واشتبك في عدة معارك جوية مع طائرات المحور.

وفي الميدان الجنوبي اغتنمت القوات الالمانية الايطالية فرصة الهدو النسبي الذي يشمل الجبهة واقتصار النيوزيلاندين والهنود على القيام باعمال الدوريات والاستطلاع فشنت هجمات محلية متعددة على قوات الجيش الثامن وانزلت بها خسائر معززة بذلك مواقعها ومحبطة الخطط التي يهيئها مونغومري كما هو متوقع للهجوم الجديد ت.ب

البلاغ الالماني

برلين - بعد ان صدت محاولات العدو بالميدان الجنوبي من الجبهة التونسية للتغلغل والتقدم وانزلت به الخسائر الدامية يحاول الآن الاحراز على نصر ذي صبغة حاسمة في الميدان الغربي من نفس الجبهة ولكن الفرق المصفحة المحورية والمشاة دافعت دفاعا مجيدا هائلا عن مراكزها اثناء معارك بلغت الغاية في العنف وحصلت فيها خسائر جسيمة للطرفين

ويقدر عدد ما دمر من دبابات للعدو في هذا الميدان بواحد وثمانين دبابة وانزلت اسراب غزيرة من طائراتنا المقاتلة بالعدو خسائر فادحة اثناء هجمات انقضاضية

البلاغ الايطالي

رومة - لا تزال القوات الايطالية - الالمانية في الميدان الغربي من الجبهة التونسية ثابتة في وجه العدو رغم ما قذف به لمعمعة القتال من قوات كبيرة جديدة من المشاة والدبابات اما في الميدان الجنوبي فقد اقتصرت العمليات على نشاط الدوريات وفرق الاستطلاع واسقطت المطاردات الالمانية ٤ طائرات معادية واسقطت مطارداتنا ٣ اخرى واسقطت احدى غواصاتنا طائرة اخرى وسط البحر المتوسط وهاجمت طائراتنا ميناء حيفا

ما تقوله لندرة

لندرة - نشرت جريدة «الاوبسرفر» بقلم مراسلها الحربي بالواجهة التونسية فصلا جاء فيه: ان المحور يملك مائتي الف جندي مسلح احسن تسليح قوي الجنان ثابت الاقدام وانه قد استقدم من ايطاليا والمانيا نجدات جديدة مكونة من خيرة جنود الهجوم وان الحلفاء لبحار بون بصعوبة فائقة وهم ان تقدموا او يتقدمون فما هو الا تقدم باهظ الثمن وقد ظهر من المحور انه لا يعتزم ترك تونس والابحار منها الى اوروبا بل سيكافح بشدة وسيكون النضال اعظم واعنف مما هو عليه الآن

آخر لحظة

اغراق حاملة طائرات

فيشي - قلد الفوهرر قائد احدى غواصات الرايش وسام الصليب الحديدي صنف فارس لاغراقه احدى حاملات الطائرات المعادية المتولية مراقبة خطوط الملاحة الحليفة في المحيط الاطلسي

❁ طوكيو - القى القائد الاعلى للجيش الياباني خطابا صرح فيه بان اليابان لا يخالجها اي ريب او شك في انتصارها نصرا حاسما كاملا على اعدائها

❁ ستوكهولم - قدم ستة اعضاء بوزارة ايرلاندا استقالتهم ومن ضمنهم وزير الدفاع

❁ لشبونة - منذ ٣ ايام تدور رحى معارك عنيفة بين وحدات المحور البحرية والبوارج الحارسة البريطانية في جنوب المحيط الاطلسي

❁ استوكهولم - اعطبت اشارة الانذار بالخطر الجوي في لندرة ونشطت بطاريات الدفاع فيها

❁ تشونغ كينغ - تعترف سلط تشونغ كينغ العسكرية بعنف المعارك الجارية في اقليمي هونان وشانغ سي وعلم من جهة اخرى ان الجنرال سونغ ينغ هي قائد الفيلق الخمسين التابع لتشانغ كاي تشيك قد انتقل بقواته الى صفوف اليابانيين

❁ برلين - وجه الفوهرر برقية تهنئة للاميرال ريدر مفتش اسطول الرايش بمناسبة عيد ميلاده

❁ بوخارست - القي القبض على مايزيد عن ٢٠٠ يهودي في العاصمة الرومانية

ميدان الحرب والسياسة

قضية جديدة

في ليلة من ليالي مايو الاولى من سنة ١٩٤٢ حلقت في الجو من على متن حاملة طائرات اميركية في عرض المحيط الهادي الشمالي طائرات قذف ومطاردة عديدة اتخذت اهدافها مدينتي طوكيو ويوكوهاما المدينتين اليابانيتين العظمتين الزاخرتين بالسكان وبالمعامل والمصانع الحربية رامية اياهما بالقنابل الشديدة الانفجار وقد اسقط بعضها واسر رجالها وضل البعض الاخر الطريق فنزل قسرا بالتراب السوفياتي فحجزت السلطة الروسية الطيارات ورجالها واعادت البقية الى حاملة الطائرات المنتظرة في عرض المحيط

وفي يوم ١٠ ماي من نفس السنة اصدرت القيادة الاميركية بلاغا ذكرت فيه ان طياريها الذين هاجموا طوكيو ويوكوهاما قد اصابوا بقذفهم الاهداف العسكرية اصابة محكمة وكافأت قائد الحملة بان رقته الى رتبة جنرال كما رقت او كافأت بالاوسمة بقية الطيارين العائدين

واخبرت طوكيو في حينه بان الطيارين الاميركان لم يصيبوا الا المدارس والمستشفيات ودور السكنى وانهم ابتعدوا كل البعد عن الاهداف العسكرية. واحتفظت باسراها الطيارين الى الايام الاخيرة حيث وجهت لهم تهمة جديدة في بابها في هذه الحرب ومثلوا امام محكمة عسكرية يابانية اصدرت عليهم الحكم بالاعدام ونفذ عنهم فورا فثار ثائر واشنطون ولندرة واستشاطتا حنقا وغيظا

ولائحة الاتهام تقول ان هؤلاء الطيارين لم يتصرفوا تصرف الجنود المكلفين بمهمة عسكرية بل تصرفوا تصرف المجرمين المدنيين السفاكين الذين لا يحكم عليهم في زمن الحرب بغير الاعدام فهم قد خصصوا مناطق مدنية بحتة بضرب قنابلهم ولم يفتكوا الا بالمدنيين العزل فهم لذلك لا يعتبرون جنودا ولا يعاملون معاملة اسرى حرب بل معاملة المجرمين السفاكين

وتجيب واشنطون على ذلك قائلة ان اليابان قد قامت بعمل يدل على الفظاظة والوحشية وانها خالفت العرف والقانون الحربي وان الطيارين عند قذفهم الاهداف العسكرية لا يضمنون سلامة المدنيين الموجودين قرب تلك الاهداف

فتقول طوكيو - ولكن القذف وقع بعيدا جدا عن مناطق الاهداف العسكرية وانه كان قذفا اجراميا بحتا يقصد منه الترويع ولو وقع على الاهداف العسكرية لاعتبرنا هؤلاء الطيارين ابطالا جازفوا وقاموا بمهمتهم العسكرية احسن قيام ولذلك يعتبرون اسرى حرب حقيقيين

ويبعث تشيرشيل برسالة الى القائد الاعلى الاميركي للطيران يواسيه ويستفظع هذا الصنيع الياباني الاول من نوعه في هذه الحرب قائلا ان ساعة الحساب آتية لاريب فيها وسيجازى قادة اليابان عن صنيعهم بما يستحقون

وتقول واشنطون انني اترفع عن مقابلة العمل الياباني بالمثل فاعدم بعض ما بيدي من أسرى يابانيين. فتجيب اليابان قائلة ان اولئك الجنود لم يجرموا ولم يقذفوا المدنيين العزل بل اخذوا وهم في ميدان القتال حيث تبرر جميع وسائل الفتك والقتل والحرب وحتى لم اعتزمت واشنطون القيام بهذا العمل فان لدى اليابان من أسرى الاميركان في الفيليبين ما تعرف القيادة الاميركية عددهم معرفة جيدة

ورغم ثورة بعض نواب المؤتمر الاميركي فالحلفاء يرجئون محاسبة اليابان الى يوم النصر الحاسم. اذا قدر لهم وترى بعض الصحف المحايدة ان هذا القانون الجديد الذي سنته اليابان ربما كان رادعا للطيارين عن قذف المدنيين العزل واقصار قذفهم على الاهداف العسكرية المحضة

ولكن الحلفاء يخشون ان يعم العمل بهذا القانون في بلاد المحور حيث يوجد عدد لا يستهان به من الطيارين الاسرى والكلمة دائما للقوة. ت. ب

حول العالم

مهاجمة قافلة مدة ١٣ ايام

لشبونة - علم من لندرة ان بوارج الخفر قد اضطرت لمنازلة غواصات المحور المهاجمة للقافلة التي تحرسها مدة ثلاثة ايام كاملة وذلك في شمال المحيط الاطلسي وفي اليوم الاخير قامت غواصات المحور بمهاجمة القافلة ثلاث عشرة مرة من مطلع الفجر الى الغروب

هرب بحارة (غراف فون سبير)

لشبونة - علم من جنوب اميركا ان سبعة بحارة آخرين من بحارة المدرعة (غراف فون سبير) قد تمكنوا من الهرب وبذلك زاد عدد من هرب من بحارة هذه الباخرة عن المائة بحار وغراف فون سبير هي المدرعة الالمانية التي اغرقها بحارتها في خليج مونتفيديو بالارجنتين عندما حاصرتها البوارج البريطانية في اوائل هذه الحرب وحجزت السلطات الارجنتينية بحارتها.

بين الدانمارك والصين

نانكين - اعلم وزير خارجية الصين الوطنية ان الدانمارك قد ابلغت حكومة نانكين تنازلها عن امتيازاتها الترابية في الصين

فيليبس يريد مقابلة غاندي

دلهي الجديدة - شاء ويليام فيليبس ممثل روزفلت الشخصي في الهند قبل سفره الى بلاده حاملا لروزفلت تقاريره عن اعماله في بلاد الهند ان يجتمع بالمهاتما غاندي ولكن السلط البريطانية ابت عليه هذا الاجتماع

اغراق باخرة اميركية

واشنطون - اخبرت وزارة البحرية الاميركية ان باخرة تجارية من بواخر الولايات المتحدة ذات حمولة متوسطة اغرقت من طرف غواصة محورية في شمال المحيط الاطلسي

خسارة اميركا في حملة البنادق

ستوكهولم - علم من واشنطون ان وزارة البحرية اخبرت ان الخسائر التي منيت بها البحرية الاميركية في جنودها حملة البنادق البحريين قد بلغت في الاسبوع المنصرم ١٣٠ رجل من بينهم ١٨ قتيلا وجريح واحد و ١١١ مفقود ومجموع الخسارة في هؤلاء الجنود المسجلة حتى الان تبلغ ٧١٤٥ قتيل و ٤٦٦٥ و ١٣ الفا و ١٢٨ مفقود

حرب الهند

نشاط محلي

بانكوك - اقتصرت العمليات الحربية في منطقة الحدود البرمانية الهندية على نشاط محلي للدوريات وفرق الاستطلاع وقد اخذ الطرفان في تنضيد صفوفهما استعدادا لعمليات طارئة

هجمات الطائرات

دلهي الجديدة - جددت طائرات الحلفاء غاراتها العنيفة على رانغون وعلى مطارات يابانية ببرمانيا كما هاجمت صفوف السيارات القادمة من المؤخرة الى الواجهة وانزلت بها الخسائر وعادت الطائرات سليمة الى قواعدها في جميع هذه العمليات المتشعبة ولم تصادف مقاومة تذكر من جانب العدو

مدافع جديدة

بانكوك - ارسلت القيادة اليابانية بمدافع جديدة الى منطقة اراكان وهي احدث ما انتجته المعامل اليابانية ويقال ان قوة القذف التي تتمتع بها هذه المدافع تفوق ما سبقها من المدافع وعلم من جهة اخرى بان فرقا صينية قد انخرطت في صف القوات اليابانية العاملة على حدود الهند لخوض غمار المعارك المقبلة

حرب روسيا

معارك جوية في سماء الكوبان

برلين - اصدرت القيادة العليا للقوات المسلحة الالمانية البلاغ التالي :

قام العدو ببعض الهجمات التافهة العقيمة في جنوب نوفوروسيسك بالجبهة الشرقية ولم تجر معارك تستحق الذكر وقد خسر العدو في معارك جوية مع طائرات سلوفاكية ٢٠ طائرة وتخلفت طائرتان المانيتان

وقامت طائرتان خفيفتان انكليزيتان للقتال في نهار امس بغارة جوية على غرب المانيا محتجبة بالسحب ورمت بعض القنابل فاحدثت بعض الاضرار في المباني

هجوم محلي الماني

برلين - قامت بعض الفرق الالمانية بهجوم محلي في الكوبان فعبرت نهرا صغيرا وانقضت على مراكز العدو على طول مائة متر فحطمتها وعادت غانمة رابحة الى مراكزها التي بدأت منها الهجوم وقد بوغت العدو فلم يستطع القيام بهجوم مضاد سريع.

هذا وقد انقضت الطائرات الالمانية بعنف وشدة على الفرق السوفياتية في جنوب نوفوروسيسك وانزلت بها الخسائر الجسيمة.

محليات

رزء وطني

استشهد الشاب الدستوري المرحوم الطاهر بوتيتي البارحة اثر قذف جوي على بلدة بني خيار اثناء قيامه بمامورية اسعاف منكوبي القذف

تاريخ حياة الطاهر بوتيتي السياسية

سجن اثر حوادث ٩ افريل واعتقل بالسجن العسكري بتونس وحكم عليه بسنوات ٥ سجنا ثم بعد ان اطلق سبيله في ١٩ افريل ١٩٣٩ القي عليه القبض مرة اخرى اثر عريضة قدمها وبعض رفاقه مؤيدا فيها زعماء الحزب ولم يطلق سراحه الا بعد سنة كاملة ثم بعد قضاء المدة اعتقل مرة ثالثة وحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات . وقع الافراج عنه مع بقية الدستوريين في غرة جانفي والطاهر بوتيتي رمز النشاط والاخلاص والتفاني في خدمة حزبه ووطنه

وسيقع تشييع جثمانه اليوم بمسقط راسه بني خيار رحمه الله رحمة واسعة وجازاه على ما قام به من نضال وكفاح في سبيل وطنه

البطاقات الحرفية الحليبية

عملا بالاعلام الذي وقع ادراجه بالصحافة وتطبيقا للقرار السفيري المؤرخ في ٢ افريل ١٩٤٣ الذي جاء بتنظيم استعمال وبيع الحليب الطري والنتائج الحليبية من الصنع المحلي نذكر ان تجارة الحليب الطري والنتائج الحليبية المذكورة محجرة بداية من ٣٠ افريل المقبل على جميع الاشخاص الذين ليست لهم بطاقة حرفية حليبية مسلمة قبل ذلك التاريخ من الحجرة التجارية بالجهة التي يهمها الامر

وعليه ففيما يخص جهة تونس فانه يجب على منتجي الحليب الذين يبيعون بالفصيل باسطبلاتهم او الذين يقدمون الحليب المتاتي من مستغلاتهم الى محل المستهلك والتجار والجماعين او ارباب الدكاكين الذين يبيعون الحليب الطري بالتفصيل موصلا الى محل المستهلك او بمغازاتهم والذين يبيعون النتائج الحليبية من الصنع المحلي (الزبدة والجبن والياغرت) ان ياتوا فرادى حالا الى كتابة الحجرة التجارية الفرنسية بتونس مصحوبين بصورة فوتوغرافية صالحة لبطاقة تعريف

(بلاغ)

مصائب قوم ...

يلعب السوق الاسود دورا هاما في تكوين ثروات الكثيرين وتفقير الكثيرين وهو يشمل جميع مرافق الحياة وخاصة المعاشية منها وقد نشط في الايام الاخيرة نشاطا عظيما في تجارة السميد

وقد انقطع الكثيرون الى هذه التجارة التي تعود عليهم بالربح الوفير مستغلين حاجة الذين لا يريدون تفهم حالة الحرب والعيش عيش التقتير والقناعة ببطاقة الخبز التي يتوهمون اقتصارهم عليها قاضيا عليهم بالموت جوعا وهكذا بلغ سعر القنطار الواحد من السميد احيانا الثلاثة الاف و ... فرنك والثلاثمائة وثمانمائة فرنك وانتشرت هذه التجارة السوداء انتشارا واضحا صريحا فهل لادارة الامن ان تفتح عينها على ما يجري وما يضر بمصلحة التموين العام ضررا خطيرا في الوقت الذي يربح بعض الافراد ارباحا غير مشروعة من وراء هذه التجارة

اين الحليب ؟

منذ ان تقرر تخصيص الحليب الطري للرضع والمرضى بدل الحليب المصبر الذي فقد الآن اصبحت هذه المادة مفقودة او بالحري موجودة ولكن في الزوايا وباسعار خاصة واحيانا مخلوطة بالماء بنسبة مرتفعة الامر الذي زاد الطين بلة والمرضى علة فهل من سبيل لحل هذه المعضلة وخاصة في الاحياء العربية

بشرى لسكان العاصمة

برواية الاحرار

فقيد الشباب بسيدي ابي سعيد

فقدنا اليوم اخانا وساعدنا عزوز السوقي كان رحمه الله من الشباب الناشط الذي لا يعرف الفشل في العمل ولا تهاونا فيه وكان رمزا للحزم والشجاعة قبل ان تقع تلك الحادثة الكريهة بيوم اتى للحراسة ليلة الثلاثاء ١٩ افريل ليقوم بواجبه ثم عند الصبح ذهب لعمله بقمرت حيث اصابته القذيفة فمات شهيدا بعد المعالجة يوم الجمعة وسيبقى لنا المثل الاعلى في التضحية والاخلاص المناهي رحمه الله رحمة واسعة واسكنه جنان الفردوس

فباسم الشبيبة الدستورية وفرع الهلال الاحمر بسيدي ابي سعيد نقدم الى والده وذويه احر تعازينا ونطلب من الله عز وجل ان يرزقهم الصبر والسلوان هيئة الشبيبة

التلقيح ضد التيفوئيد

بعد ان درست السلط الساهرة على الصحة العامة طبيعة مياه الشرب في تونس وضواحيها درسا مدققا تلك المياه التي تطرأ عليها بسبب الحوادث الجارية عوامل من شانها ان تسبب امراضا خطيرة للسكان رات انه من الضروري اتخاذ اجراءات سريعة تحمي السكان من وباء طارىء ناجم عن فساد المياه وهو من اشد الاوبئة فتكا الا وهي حمى التيفوئيد

واولى هذه الاجراءات التلقيح الاجباري بمصل ت. أ. ب . من معهد باستور مرتين بين الاولى والثانية ثمانية ايام وقد ظهرت من قبل نتائج هذا التلقيح المعروف من الجميع وكانت مرضية للغاية ولا يجب ان يخشاه السكان او يتاثروا من الحرارة المرتفعة التي تحدث لهم عقب التلقيح

وهذا الاجراء هو اضمن وسيلة بيد السلطة لمقاومة الحمى التيفودية على احسن وجه ويبدء التلقيح من يوم الخميس ٢٩ افريل ويستمر حتى يوم ٢٩ ماي بدخول الغاية ويقع في مراكز التلقيح المفتوحة في وجه العموم كل يوم ما عدا ايام الاحد والاعياد وفي جميع اقسام البوليس بتونس يخصص فيها طبيب يعينه ممرضون اوممرضات وسوف ينشر اعلام بطريق الاعلانات على الجدران وبطريق الصحافة بعناوين بين مراكز التلقيح المذكورة وتعطي للسكان جميع الارشادات اللازمة النافعة في هذا الموضوع .

والاجراء الثاني الاحتياطي هو توزيع قرص صغيرة من مادة بيرمونغونات البوتاسيوم على السكان وسوف يعلن قريبا عن طريقة التوزيع واستخدام هذه الاقراص في مياه الشرب المخزونة التي قد تطرأ عليها عوامل الفساد

اختفاء بنت

اختفت بنت تسمى ناجية عمرها ٨ اعوام نحيلة الجسم قصيرة القامة سمراء اللون ترتدي بلفارا اصفر ومنديلة سوداء وحذاء للكعبة بدون جوارب (كلاسط) فمن وجدها فليسلمها الى مركز البوليس بالقسم الخامس او الى المحل الكائن بنهج سيدي بوخريصان عدد ٢٣ مكرر وله من الله الاجر الثواب

ادارة الاوقاف

اعلان مناقصة

١ سبيل بئر الطراز برادس

٢ سبيل السيدة المنوبية خارج سيدي باب القرجاني

٣ سبيل سيدي عسيلة براس الطابية وسبيل سيدي ابي الابيض بمنوبة وسبيل بئر كلاب بالملاسين

ستقع يوم السبت اول ماي ١٩٤٣ على الساعة العاشرة صباحا بمحل ادارة الاوقاف اعطاء وفقة جلب الماء (سني) للاسبلة اعلاه بطريق المناقصة لمدة ٣ اعوام بدايتها يوم البتة بالنسبة للفصلين الاولين ويوم ١٠ ماي بالنسبة للفصل الاخير فعلى الراغبين في المشاركة الاطلاع على كراس الشروط بقسم الاصلاح بالادارة المذكورة وتقديم مطالبهم يوم البتة

دراسات

الشباب والسياسة

« منذ عهد بعيد كنا نطالب بتكوين الشبيبة تكوينا وطنيا سياسيا نعني بذلك انه من واجب الشبان كوطنيين ان يطلعوا على حياة الامة وان يميلوا الى ذلك الاطلاع حتى يكسبهم ذلك تمييزا ورشدا للعالم العام

والمشاركة في حياة الامة السياسية هي بادىء بدء حب الوطن . فلا بد من ان تكون هاته العاطفة محركا قويا يدفع الشبان الى العمل وبانعدام هذا المحرك لا يرجى اي نهوض متين والمشاركة في حياة الامة السياسية هي بالنسبة للشبان ان يندمج في صميمها وان يمثل جيل الغد . ووارث تقاليد الاجداد وعوائدهم فلابد من ان يمثل الشباب في العائلة والمدرسة والجامعة كما يمثل ايضا في جميع ميادين الحياة الصناعية

والمشاركة في حياة الامة السياسية هي بالنسبة للشباب ان يطلع اطلاعا مستمرا على نظام وطنه السياسي والاجتماعي والاقتصادي . ثم ان يطلع بصفة خاصة على كل ما يمس حرفته او صناعته من قوانين واحكام . ثم بعد ذلك يتسنى للشباب ان يعمل ويكافح في سبيل نيل رغائبه واجتياز كل العقبات التي تعترضه في هذا السبيل وشرط نجاحه في هذا الكفاح ان يكون متحدا متكاتفا شاعرا اتم الشعور بما على عاتقه من واجبات وما له من حقوق »

هذه نبذة من مقال ادرج باللغة الفرنسية في «جريدة تونس» في الخامس من جانفي السالف تحت امضاء الاستاذ «فيليب ديلبي» آثرت ترجمته بجريدتنا الغراء لما قد يكون فيه من فوائد لشبابنا الناهض وما تجرات على ذلك الا لثقتي ان الاستاذ لن يرى في ذلك تعديا لما فيه من الصالح العام

لو رجعنا الى هذا المقال وتأملنا منه وتطلعنا الى كوامن اسراره لوجدناه يتحدث كله عن غاية يجب ان يصل اليها الشباب ونضج فكري لابد له ان يتدرع به للدخول الى معمعة الحياة السياسية ولكن ما هي الوسيلة للوصول الى هاته الغاية ؟ ما هو السبيل الى هذا النضج الفكري ؟ وما هو الاساس الذي سنبني عليه هذا الهيكل الضخم الجميل ؟

تلك اسئلة تتبادر الى الذهن قد أغفلها الكاتب لامر ما ولكن ما اشد حاجتنا الى حلها في مثل هاته الظروف وحلها ليس بحمل يسير حتى يستقل به فكر او يعمد اليه شاب واحد فلذا اهيب باخواني شبان افريقيا الفتاة ان يشاطرونا الفكر وينشروا ما يتراءى لهم من حلول لهاته المشكلة ففي حلها فتح ابواب العمل وانارة سبل الرقي

وابادر فابين وجهة نظري اضعها محل مناقشة وجدال :

عندي ان السياسة ترتكز على ثلاثة علوم لا رابع لها : هي التاريخ والجغرافيا والاقتصاد ولو اطلعت على حياة دهاة الساسة وقواد العالم لوجدتهم كلهم رجال تاريخ او جغرافيا او اقتصاد ولعل ذلك سر وقوف الاستعمار حجرة عثرة امام شباننا الذين قصدوا موارد تلك العلوم — فالآن وقد حصحص الحق وزهق الباطل

فلا بد من ان ناخذ منها بنصيب يشفي غليلنا ماهي فائدة التاريخ بالنسبة للسياسة ؟ ماهي علاقته بالوطنية ! وهل في اساطير الاولين ما يعجم عودنا ويثبت موقفنا ويدخل حب الوطن في حبة قلوبنا ! قبل ان اجيب على هاته الاسئلة اريد ان اقص عليكم حادثا بسيطا من حوادث الطفولة ولعل فيه كفاية « اتذكر يوما من ايام دراستي وكان الاستاذ يعرض علينا قصصا من تاريخ فرنسا وكانت الصورة تمثل واقعة «بواتي» الشهيرة حيث يقال ان شارل مارتال صد هجومات العرب في جنوب فرنسا وكنت انظر الى الصورة فاعجب بجنود شارل في ثيابهم المشعة مدججين بالاسلحة اللامعة ممتطين صهوة جياد صاهلة ينجلي في اساريرهم وجوههم الاقدام والشجاعة

وانظر الى فرق العرب مشتتة مشرفة على وجوههم الجبن والرعب فكنت اود من صميم الفؤاد ان اكون من هؤلاء الذين وقفوا امام الفاتح الغازي وقفة الاسود وان انبرا من جنسية هؤلاء الاجلاف الهاربين ! ! ولم يكن هذا الدرس التاريخي اول درس او ءاخره تمنيت فيه هاته الاماني الاثيمة . بل كانت كل دراستي حلقا مواصلة من هاته الدروس ينظافر فيها الفنان بروعة ريشته والاستاذ بسحر بيانه على مخيلتي الضعيفة فيمثلان فيها ما يريدان وبئس ما كانا يريدان ! ثم تماديت في الدراسة فذهبت الى المدارس الثانوية فوجدت شيئا من تاريخ بلادي لكن في اي صورة ! !

خلفاء لا اعرف من حياتهم شيئا ولا يتمثل في ذهني الا اسماء نكرات وحوادث دموية متوالية تملا القلب رعبا وتواريخ كثيرة لا نسوغها الذاكرة ! فما ابعد هذا على ذاك وما اسرعني الى الضجر من ساعة التاريخ العربي !

لا بد من تاريخ وطني جذاب ولا بد من قسم من الشبان يقوم بهاته المأمورية احسن قيام فان تقشف ابي بكر وصلابة عمر وبطولة علي واقدام خالد وعدل عمر بن عبد العزيز لمما يوحي الى الفنان آيات من الفن رائعات والى المؤرخ او الشاعر اقاصيص جذابة ممتعة وان في تاريخ تونس دروسا وطنية لا تحصى فهاته نساء قرطاجنة تقلع ظفارهن لتجعل منها تروسا يلبسها شباب البلاد في جهاده ضد رومة وهذا عقبة بن نافع لا يعرف الوجل ولا الخوف فيقيم في قلب بلاد العدو مسجدا يذكر فيه اسم الله تعالى تلتف حوله بلدة هي مقر الصناديد الفاتحين ، وهذا الخليفة «المهدي» يخرج فاتحا غازيا فيضع اول حجرة في بناء القاهرة عاصمة مصر !

حقا ان تاريخنا منجم من البطولة والاقدام والوطنية لم يمسه الى حد الآن اي مستغل ! والآن وقد طغت علينا ارادة النهوض فلا بد من الرجوع الى هاته الموارد العذبة تستقي منها معنى الوطنية ولابد من معرفة مجدنا الماضي لبناء هذا المجد العظيم الذي يتراءى لنا في المستقبل — هذا شيء مما نجنيه من التاريخ في طور الطفولة وليست فائدته مقصورة على هذا الطور فحسب بل هو مفيد نافع لذيذ في جميع اطوار الحياة — وكثيرا ما كنت ارجع اليه عندما تنزل علينا صواعق الاستبداد

فاجد فيه مسلاة عن همي ومقويا لعزمي — اطالع تاريخ اي امة فاجده حافلا بالانتصارات حافلا بالهزائم يغلب الوطن عن امره حينا من الدهر ثم لا يلبث ان يسترجع مجده الماضي وما يلبث ان يظهر الحق وينتصر — فالتاريخ مبعث من مباعث الامل حين البلاء والامتحان زيادة عن كونه مؤسسا لفكرة الوطنية الحقة في اذهان الشبان

اما الجغرافيا فهو علم امين يبين لنا كل ما يتعلق ببلادنا من ناحية طبيعتها وغناها فنعلم به ثروة البلاد وقيمتها ومقدار ما فيها من الذخائر المدفونة . ونعلم ما تنتجه في مختلف اقاليمها من غلال وفواكه فنفهم على ضوء هاته المعلومات سر شره المستعمرين وطمعهم فيها فنكون احرص على استبقائها سالمة منهم ومن مكائدهم — والجغرافيا تقوي اتحاد اهل الوطن الواحد فانهم يقدرون انهم يعيشون في رقعة من الارض تحدها حدود طبيعية تحت سماء واحدة وفي ظل مليك واحد ولهم دين واحد ولغة واحدة فتقوى لحمتهم وتشتد روابطهم — هذا فيما يخص سياسة البلاد الداخلية — واما منفعة الجغرافيا فيما يخص سياسة البلاد الخارجية فهي اقوى واعظم اذ به نعلم مدى قوتنا وعلى ضوئه تبرم كل المعاهدات فاذا علمنا ان جبال الاطلس تمتد من تونس الى الدار البيضاء .

يتبع

ميدان الشباب

عقدت الشبيبة الدستورية اجتماعا عاما يوم الاحد ٢٥ افريل ١٩٤٣ بدار الوطني السيد علي درغوث بنهج السيدة عجولة قام بتنظيمه الشاب عبد الرحمان الحشاني فكان اجتماعا رائعا في هدوئه ونظامه واستد زعيم الشباب الاستاذ البلهوان رئاسة الاجتماع للشاب السيد موسى الرويسي

وحضر من الشبيبات : رادس . الحلفاوين العمران . سيدي البحري . الملاسين . ترنجة الجنوب الغربي . الجنوب الشرقي .

على الساعة الرابعة والنصف افتتح الاجتماع بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قام بها الشاب عبد القادر بن ترجم في جو يسوده الصمت والخشوع وعلى اثر ذلك انشدت شبيبة رادس انشودة (يا رجال العلا) . ثم اخذ الكلمة الشاب موسى الرويسي فشكر الشبان على الحضور وتلبية النداء : ثم قال « لا يخفى علينا ان الساعة ساعة عمل . فالزمن يسير بخطى سريعة وواجب الشعب التونسي ان يعمل ليفتك حقوقه ويكسر غل الاستعباد ومن واجب الشاب ان يعمل عملا متناسقا متحدا جبارا يمكنه به ان يخلص شعبه من وهدة الانحطاط والعبودية والتدهور وعلى الشباب ان يعمل للحصول على ضالته المنشودة فيتلقى اوامر رؤسائه وينفذها ولا يهمه كثرة الاقوال والبحث في غير واجبه والعمل به هذا ما يمليه علينا الواجب والظروف»

ثم انشدت شبيبة الحلفاوين (كلنا للقطر فدى) ثم اعطيت الكلمة للمجاهد السيد علي درغوث فقال «ايها الشباب الناهض مرحبا بك وبزعيمك الوطني الثقة السيد علي البلهوان الذي كان عمدة في الوطنية والاخلاص فقد كنت واياه في السجن قرايت منه ما ادهشني من الثبات . ان مستقبل البلاد ايها الشباب معلق على عملك ونهضتك خصوصا في هذه الظروف حيث نرى الشعوب تتطاحن في الحروب لتنال استقلالها» وباثره انشدت شبيبة العمران انشودة (تونس الخضراء بلادي) . ثم القى شاب وطني خطابا نفيسا سننشره في اعدادنا الاتية . وانشدت شبيبة سيدي البحري انشودة (بلادي بلادي)

واعطيت الكلمة للشاب عبد الرحمان خليفة فقال «كل انسان يريد ان يصل الى غاية يجب ان يكون في قلبه سلاح وفي يده سلاح . والشعب التونسي ضعيف فقير جاهل جائع قليل العدد مستعمر فلا يمكن ان يطلب منه شيء كبير . هذا ما يخطر ببال الجاهل . فاذا تحدثت عن الدستور وغايته لشيخ او عجوز . اجاباك ان وصولنا الى الغاية امر مستحيل . والسر في هذا هو جهل البسطاء بالنفسيات وهم يجهلون ان الامة اذا وقفت في وجه امة اخرى لم يعد للعدد قيمة وقد تبين ذلك في حوادث افريل . فقد اتتنا الحكومة باصناف من السلاح والجنود لتحارب الامة التونسية العزلاء . لكن هل تم لها الانتصار لا ! ولو انتصرت لقضت علينا القضاء المبرم . والسبب ظاهر : الامم لا تدافع بالقوة المادية فقط بل هناك امر آخر هو غريزة تنازع البقاء والحمية القومية التي تدع الانسان رغم جهله وفقره يانف من الرضوخ ويدافع عن بيضته ضد الدخيل المغتصب

تلك الغريزة هي التي يعمل الحزب على اذكاء جذوتها واتمائها ليظهر للعالم ان الشعب التونسي يانف من الذل ويريد حقه في الحياة . والحزب قد اعتمد في كفاحه على قوة القومية والدين وان حافظنا على هاتين القوتين فانا لن نخشى ضعفا ولا هوانا

وبعد انشودة قامت بها شبيبة رادس قام زعيم الشباب الاستاذ البلهوان والقى خطابا هذه خلاصته

«ان الحزب يريد ان يدرب الشباب على النظر للحقائق بعين مجردة ليروا العقبات والصعاب التي في طريقهم . ولا نريد ان نغطي الحقيقة . الشعب التونسي واكثره وان كانت فيه عواطف دستورية لا قدرة له على العمل المتواصل . تجد كثيرا من التونسيين يجهلون الوطنية والحزب وغاياته ومباديه . وربما وجد من يستهين باعمالنا ويعدنا ضالين . وهؤلاء كلهم لا يرون حياة الا الحياة المادية حياة الرفاهية واللذة . يوجد من بين شبابنا المثقف القادر على خدمة الشعب وتثقيفه . لكن ليس لهم غاية في الحياة سوى ان يملكوا الديار الواسعة المتوفرة فيها اسباب الراحة ويغرم البعض بالمطالعة والتمتع بها . ولا يرى غاية اخرى غير غايته الشخصية . كما انه يوجد من التونسيين من استولى عليهم الياس . وهؤلاء الناس يقولون انه يستحيل علينا مقاومة دول قوية ذات جيوش وعتاد .

لكن يوجد ايضا من بين الشباب التونسي شبان اظهروا للعالم حب الشعب التونسي للحياة وعزمه على افتكاك حقه فيها . وهذا بفضل الحزب الحر الدستوري الذي عمل ويعمل لتغيير نفسية الشعب التونسي . وقد ثبت ان الامم لا تعيش بالماديات فقط بل بالروح الفياضة وهي تموت اذا فقدت منها هذه الروح

فهؤلاء الذين فقدوا خصلة التفكير والايمان الاسلامي القويم يجنون على الوطن والشعب بتربيتهم ابناءهم على فكرة الضعف والانحطاط وجد والحمد لله انفار من التونسيين اخلصوا لوطنهم وخدموه حتى صار شعبا يناضل القوة ويقاوم العدو ويعرف انه لا يتحصل على بغيته حتى يضحي بالنفيس

قد اظهر الشباب التونسي انه مستعد للتضحية في سبيل غايته وذلك يوم ٩ افريل وبعده . واظهر انه ابن العرب الاشاوس بحق يفهم قول خالد ابن الوليد « لرستم » اني اتيتك برجال يحبون الموت كما تحبون الحياة ينبغي لنا نحن الشبان ان نقتفي اثر جدودنا الذين فتحوا العالم بجهادهم وثباتهم . حتى تنال تونس بغيتها .

ولذا وجب ان يؤمن الشبان ايمانا يقينيا بان مستقبل البلاد بايديهم وانه يجب ان يضحوا بما لديهم في سبيل ضمان استقلالها .

ويجب على كل شاب ان يعمل في كل وسط يدخله لبث الدعاية الدستورية حتى يقتنع كل الشعب بصدق مبادينا وشرف غايتنا ويتحد تحت لواء الحزب لان الحزب الحر الدستوري هو الحزب الوحيد الذي يدافع عن مصالح الشعب بل هو المنظمة السياسية الوحيدة في الشعب التونسي باجمعه قوية باخلاصها عتيدة بنظامها وكل من اراد ان يقضي عليه وعلى العاملين من اعضائه فقد اراد القضاء على الشعب .

ويوجد من التونسيين من يعمل لعرقلة سير الحزب خوفا على غايته ومصالحه الدنيئة التي يريد ان يتحصل عليها على حساب الشعب فيجب ان لا نابه لهم فلن يفعلوا شيئا ما دمنا نؤمن اننا نعمل الصالح العام

وواجبنا العمل لتوحيد وجهة نظر الشباب التونسي ليتحد . ويجب علينا الطاعة والانقياد لاوامر رؤسائنا حتى يسهل علينا البلوغ الى الغاية وعلى كل شاب ان يكون عارفا بكل ما يخص الحزب ومباديه وغاياته حتى نكون دعاة بحق لحزبنا في كل ميدان ولهذا الغرض فاننا سنكرر الاجتماعات حتى يكون كل منا له فكرة صحيحة عن الحزب وغاياته ومذهبه

نريد ان نبني لبلادنا مجدا ! ! !

هذا كلام طيب لكنه غامض

قبل كل شيء نريد ان نحرز على تحرير بلادنا . وهناك من ينتقد علينا طلبنا هذا لان الشعب فقير جاهل . وواجبنا عندهم ان نعلم الشعب ونغنيه . لكن هذا عبث فيكفي اذا نحن اقتنعنا بذلك وعملنا به . ان بسطر الاجنبي كلمة على قرطاس . ليقضي على كل آمالنا بجرة قلم . فللقيام بواجب التثقيف والاصلاح المادي لا بد له من الاصلاح السياسي يحميه ويذود عنه فمتى كان لنا استقلال . امكننا ان نحمي الاصلاح ونقوم به على وجهه اما ما دمنا مستعبدين . فان قوات الحكومة كلها عوض ان تستعمل لفائدة الشعب . فهي تستعمل ضد العاملين على انهاضه والمطالبين بحقه لتزج بهم في السجن وتحكم عليهم بالموت والنفي وتعطل اعمالهم» . وانتهى الاجتماع على السادسة مساء بانشاد جميع الشبيبات انشودة (حماة الحمى) ثم اعلن السيد موسى الرويسي انتهاء الاجتماع وطلب من الشباب الحضور للاجتماعات المقبلة التي ستعقد كل يوم احد . وخرجت الشبيبات في نظامها العسكري البهيج تحت مراقبة ضباطها وقائدها العام (الدالي) حي الله الشباب واسعد الخضراء بجهوده واعماله .

اعلان شرعي

الحمد لله يعلن للعموم على بن محمد ناصف المقدم الشرعي على القاصر بن من ورثة اخيه وهم محمد والبشير وعزوز والحبيب بانه سيباع بالمزايدة العمومية براس الجبل جميع الثلث الشايع من جميع القسم الشرقي من جميع الدار الكائنة بحومة الطفالة يوم الجمعة السابع ماية عام ١٩٤٣ وعليه فمن كانت له رغبة في شراء ما ذكر فليحضر في اليوم المذكور بالمكان المذكور وعلى المشتري جميع المصاريف مع الزيادة الشرعية وقدرها عشرة في المائة وكتب عن اذن فضيلة الشيخ سيدي قدور سليمان قاضي بلدراس الجبل وكتب في ، ربيع الثاني وفي ١٠ افريل عامي ١٣٦٢ ١٩٤٣